

مداخلة الاستاذ الدكتور : كريبيش نبيل.

الملتقى الوطني : التسيير الالكتروني للبلديات: الابعاد والرهانات.

المزمع عقده يوم 29 جوان 2021 بقاعة المحاضرات الكبرى –جرفي مبارك تاسوست.

عنوان المداخلة : التسيير الالكتروني للبلديات من منظور G(1)-E(3) et (0)Fautes

البريد الالكتروني : dr_kribeche@yahoo.fr

المقدمة :

دور البلدية في تحقيق التنمية لا يتوقف على الفهم الذاتي او الموضوعي لضرورات الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من زاوية مادية محضة ، بل لابد من ربطها ايضا بمختلف الجوانب البشرية والتفنية التي يمكنها تجسيد فرص التنمية المختلفة ومتطلبات استمراريته وشموليتها لاجل ضمان تحسين معيشة السكان المحليين وحماية نظامهم البيئي كل زمان و مكان ، حيث كما يجب ان تتماهى اليوم اهداف البلدية وعمايتها الانمائية مع اهداف الالفية الانمائية المستدامة لعام 2030 ، يتوجب ايضا التركيز على الابعاد التنموية الانسانية التي تاخذ بعين الاعتبار المباديء الحضارية في مجالات التعامل وتقديم الخدمات، بالنظر لاهمية الاهتمام بحقوق الانسان وكرامته ومساوانه مع غيره بالاضافة الى ضرورة المحافظة على البيئة و حمايتها من مختلف المخاطر والكوارث الطبيعية ، سواء من خلال السهر على وضع استراتيجيات وسياسات عامة فعالة تراعي جوانب التنمية المستدامة المختلفة أو من خلال الاهتمام بجوانب الاحصاء والوعي لاذكاء المزيد من الوعي لدى المواطن و ضمان مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وتوخي اهداف الشفافية والمراقبة في التسيير ، مادام ان فرص التنمية المحلية في حاجة ماسة ليس فقط الى تنظيم جهود العمل المحلي و تعزيز الشراكة مع اصحاب المصلحة و انما ايضا لضرورة تحديد الرؤية والغايات والاهداف والبرامج المختلفة لمواجهة مختلف المخاطر والتحديات كالجريمة والعنف والفوارق الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وعليه، اذا كان الاهتمام بالتسيير الالكتروني للبلديات قد برز من خلال الاهتمام الجديد بالبوابات و المدن الذكية لاجل توفير المعلومات و تقديم الخدمات العامة وتحسين سبل الاتصال والتواصل من خلال الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهاتف المحمول ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات والتطبيقات الالكترونية المختلفة، لاهميتها في زيادة التعاون بين الافراد والجماعات على المستوى المحلي و دعم مشاركة اصحاب المصلحة والسكان المحليين و منظمات القطاع العام والخاص بالاضافة الى المنظمات غير الحكومية

المختلفة ، بالنظر لدورها الفعال في تعزيز دور البلدية في تلبية حاجيات المواطنين والاستجابة لانشغالاتهم عبر اتاحة اليات تنظيمية وتفاعلية جديدة ، كتبادل الافكار والاراء والاقتراحات مع المواطنين و الاستفادة منها لايجاد الحلول المناسبة لحل المشاكل المطروحة ومواجهة التحديات المختلفة ، وتحسين طرق تقديم الخدمات العام ، بالاضافة الى توظيفها في مجال تقرب الادارة من المواطن واستخدام البيانات وتنفيذ السياسات الحكومية المحلية وتحسين الموارد العامة في مختلف المجالات العمومية كالصحة والنقل وتنفيذ القانون و الطوارئ والمشاركة والابتكار و القضاء على الازدحام والنفايات والتلوث... وغيرها.

وعموما ، الورقة تحاول ابراز مفهوم التسيير الالكتروني للبلديات من ثلاثة منظورات اساسية هي :

- منظور G(1)

- منظور E(3)

- منظور F(0)

اولا : المجال المعرفي : التسيير الالكتروني والبلدية الالكترونية: مما لاشك فيه ان التسيير الالكتروني للبلديات يمثل بالنسبة لمفهوم الحكومة الالكترونية اولوية اساسية ليس فقط في مايتعلق بمجال الدور الذي تلعبه وظائف البلدية في صناعة وتنفيذ السياسة العامة وانما ايضا في مايتعلق باهمية التسيير الالكتروني لمختلف الخدمات العامة التي تقدمها البلدية ، بالنظر لان مفهوم التسيير الالكتروني للبلديات قد ارتبط اليوم ارتباطا وثيقا بمفهوم التسيير العمومي الحديث الذي يسعى الى تطوير الشأن العام من خلال الاعتماد على قيم جديدة كالمنافسة وتعزيز الاداء بمؤشرات مختلفة، مما ادى الى اعادة النظر في الكثير من جوانب التسيير التقليدية ذات العلاقة بالجانب الوظيفي والبيوي والرقابي والمسؤوليات⁽¹⁾.

كون الاطار العلائقي بينهما يركز على مسألة توزيع السلطة والمسؤولية وتنظيم الادوار بشكل مختلف عن السابق بالاضافة الى قضايا الالتزام والتعاقد والتوافق والتفكير المنطقي **logical thinking** والتفكير الابتكاري **creative thinking** التي تعتمد على الرقمنة والامتة والذكاء الاصطناعي⁽²⁾، ومن هنا تبرز اهمية الاهتمام بقضايا ادارة المدن والبلديات والشؤون العامة المختلفة من خلال اليات التفاعل المباشر مع السكان وتحمل مسؤولية

الاستجابة للحاجيات الاساسية بالاضافة الى ازالة كل العقبات التي تؤثر على حياة الناس وظروف معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية والامنية (3).

فاذا كان لابد ان ترتبط الادارة الالكترونية من الناحية التسييرية بقضايا حياتية كثيرة بالاضافة الى أنشطة اقتصادية واجتماعية وانتاجية مختلفة كالتجارة والاقتصاد والبيانات والمعلومات والتقييم ، فان ربط أنشطة القطاع العام والخاص بالرقمنة ، قد جاء في سياق اجراءات التطوير المختلفة التي اصبحت تحتاجها البلديات ذاتها على الصعيد الهيكلي والاجرائي ، كما هو الشأن بالنسبة للارادة السياسية والقدرات المؤسسية والمهارة التنظيمية بالاضافة الى البنية التحتية التكنولوجية للاتصالات والمعلومات التي تساعد على بعث النشاط الاقتصادي والتجاري الرقمي بالاضافة الى توفير البيئة الملائمة لايجاد بيانات حكومية مفتوحة ومهارات تعليمية وتوظيفية... وغيرها من الجوانب التي تدعم بقائها واستمراريتها في المجتمع بشكل فعال (4).

فكما ارتبط التسيير العمومي الحديدمanagement بالمشاريعprojets والاهدافobjectifs والنتائج résultats والتشاركparticipatif ، ارتبطت الشبكةréseau من الناحية الاصطلاحية بمفاهيم اخرى كالارتباط connexion والعقدnoeuds والتيارflux (5).

ويمكن للبلديات اليوم استخدام التكنولوجيات الحديثة وشبكة الانترنت من جوانب مختلفة ، حيث يمكنها توظيفها صوتا وصورة بسهولة كمنصة إعلامية قليلة التكلفة بعيدا عن الورق والاعلانات الاعلامية من اجل نشر نشاطاتها واخبارها ومشاريعها وانجازاتها، كما يمكنها عن طريقها ايضا تنظيم شؤون الناس وتحصيل ضرائبها وتقديم خدماتها المختلفة واستلام شكاوي المواطنين ، حيث تستطيع تحقيق فعاليتها حسب البعض من جوانب عديدة منها : (6)

- تقديم خدمات عامة للمواطنين ومنظمات الاعمال بناء على وظائفها الادارية المختلفة وفعاليتها الداخلية.
- تطويرها الهيكلي والتنظيمي.
- تخفيف الاعباء على المواطن والمؤسسات من خلال الخدمات الالكترونية والحماية الالكترونية ومتابعة الشكاوي وتلبية الحاجات الكترونيا.
- أنشطة الاستعلام والتراخيص والرقابة والمعاملة الالكترونية و التوعية.

- تقريب المواطن من الادارة.

- تجسيد الشفافية.

- التفاعل المباشر مع المواطن دون وساطة.

ولهذا ، يتم الاهتمام بمشروع المدن الذكية من اجل توظيف التكنولوجيا الحديثة لتسهيل تقديم خدمات البلدية للمواطن في مختلف المجالات و تحسين جودتها ، و ضمان الحصول على الموارد وتحسين اساليب التعامل بشكل مجاني مع المواطنين ، بل وخلق علاقات تفاعل بينهم واصحاب القرار من خلال منصات التواصل المختلفة البرنامج سيخلق علاقة تفاعلية بين المواطنين واصحاب القرار عبر خلق منصات للتواصل المباشر بينهما. (7)

وفي المقابل، تركز تعاريف الادارة الإلكترونية e-Administration ، على كونها عملية دون ورق ، تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من اجل تحسين الاداء والانتاج بعيدا عن اساليب العمل الاداري التقليدي. (8) او بعبارة اخرى انها ادارة الكترونية تعتمد على اجهزة الكمبيوتر وليس على العمل اليدوي والبشري، بهدف خفض التكاليف والتطوير وتحسين الخدمات والمنافسة الاقتصادية و ضمان العدالة والانصاف بين المواطنين ، بالاضافة الى كونها تعتمد في تطبيقها على عناصر اساسية كالانترنت وشبكة المعلومات والافراد المؤهلين ذوي كفاءة. (9)

الامر الذي يعني أن اهمية الادارة الالكترونية في مجال تقديم الخدمات والتواصل والتفاعل مع المواطنين يمكن أن تكون من جوانب كثيرة ، خاصة في مجال دورها في تقديم الخدمات للفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع مادام أن دورها في تقديم الخدمات عبر الانترنت لا يقتصر على فئة دون اخرى بل يرتبط بفئات كثيرة كتقديم الخدمات للنساء والشباب والفقراء والمعوقين ، بالاضافة الى دورها في سد الفجوات القائمة بين المناطق والمجتمعات وتحسين المعاملات عبر الانترنت وتنويعها ، رغم ان هناك تباين اليوم بين الدول والمجتمعات في هذا الاطار بسبب انتشار مشكلة الفجوة الرقمية. (10)

فالخدمات التي يمكن تقديمها عبر الانترنت عديدة ومن اهمها مايتعلق بتقديم طلبات لاجل الحصول على بعض الخدمات المرتبطة بحياة الناس العامة كشهادة الميلاد والوفاة والزواج والرخص التجارية والبناء ... وغيرها من الخدمات العامة ، بالاضافة الى الخدمات التي قد ترتبط بفئات معينة كتلك التي تقدم لصالح النساء او الشباب او السيوخ او المعاقين ... وغيرها .

خصوصا ، وان اهمية التسيير الالكتروني للبلديات اليوم يساعد على تحقيق الشفافية والمساءلة ، من خلال استخدام منصات على الانترنت لتقديم خدمات في مجالات مختلفة كالتوظيف ونشر الوظائف الشاغرة عبر الانترنت والمشاركة الالكترونية ونشر المعلومات وخدمة المواطنين ، لاسيما في ظل ازمة كوفيد-19 التي تتطلب التباعد ، رغم ان هناك تحديات كثيرة لا تزال تواجه الكثير من المجتمعات في هذا الاطار كالمعلومات الخاطئة ، والامن السيبراني والخصوصيات وضعف الموارد والبنية التحتية الرقمية في مجال الاتصال والمعلومات . بالاضافة الى مشكلات الادمج لان الرقمنة لا تساهم فقط في توفير الخدمات بل تساهم ايضا في توفير المعرفة الرقمية والادمج الرقمي والاتصال الرقمي والهوية الرقمية.. وغيرها.(11)

فدورها لا يكمن فقط في توفير فرص المشاركة المباشرة للاشخاص في المجتمعات المحرومة المعزولة ، وانما ايضا يساعد على تطوير التواصل من مختلف الاماكن كاليوت والعمل ، بالاضافة الى كونها تساعد على نشر البيانات وتسهيل الوصول اليها، مما يجعل البلديات في حاجة الى وضع استراتيجيات رقمية لتحقيق التحول الرقمي من خلال المنصات والتطبيقات الالكترونية والتعامل عبر الانترنت وغيرها من اجل المزيد من الدمج الاجتماعي والاستجابة لمختلف الحاجيات الاساسية للمواطنين بشكل عادل وسريع ، ومن ثم مسايرة الاهداف العالمية التي تسعى الى القضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي والحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة والمهمشة ، بالاضافة الى توفير الرعاية الصحية والتعليم للجميع بشكل شامل ومنصف .(12)

فالحكومة الالكترونية المحلية تحتاج الى تعزيز القدرات الرقمية لتقديم الخدمات كما تتطلب دعم الابتكار لايجاد الحلول للمشاكل المختلفة ، بالاضافة الى التفاعل المباشر مع السكان والمشاركة الالكترونية معهم من خلال بوابات الكترونية الوطنية ومواقع حكومية ، توفر المعلومات وتضمن التشاور وتقديم الاراء والاقتراحات والنقد... وغيرها من العوامل التي تضمن مشاركة المواطن في صناعة القرار.

التسيير الالكتروني للبلديات من منظور (G1) guichet unique/guichet unique en ligne

ligne: يرتبط التسيير الالكتروني للبلديات بالية الشباك الواحد الذي يساعد على محاربة البيروقراطية والفساد الاداري والمالي ، كما يؤدي الى تعزيز متطلبات الحوكمة المحلية المختلفة ، حيث تبرز اهمية تفعيل الشباك الالكتروني اليوم في مجموعة من القطاعات الحساسة ، لاهميته في التكفل بمخلف الوثائق والمستندات المطلوبة والمراقبة واتمام الاجراءات ، حيث يعتبر الشباك الالكتروني منصة الكترونية هامة تساعد على تبادل المعلومات والوثائق ونشرها الكترونيا بين مختلف المتدخلين بناء على مجموعة من المهام والمسؤوليات .

وقد برزت اهميته اليوم خاصة في مجال التجارة الخارجية كما جاء في المرسوم التنفيذي لافريل 2021 رقم 21-146 الذي يحدد كفاءات تفعيل وتسيير الشبكات الوحيد في مجال الاستيراد والتصدير ومراقبة الحدود وتوحيد الاجراءات والتعاون بين مختلف الهيئات وتحسين التواصل وتقليص اجال المعالجة وتكاليف الاجراءات والمراقبة وضمان الشفافية . (13) بالاضافة الى دوره في تأمين البيانات المعالجة و ضمان سريتها. (14)

علما ان الشبكات الموجد قد ارتبط ايضا باعما مختلفة كالدفع الالكتروني والدفتر العقاري الذي يساعد على تسريع عملية استخراج الوثائق في هذا المجال ، خاصة وان تكاليف التسيير باهضة ، حيث تشير الارقام الى فقدان حوالي 8 ملايين دولار سنويا نتيجة السياسة المطبقة في تسيير الموانئ التي تفتقر إلى أنظمة التسيير الرقمية . حيث يؤثر على مردودها ونوعية خدماتها مادام ان ذلك اصبح مقرونا بضرورة عصنة التعاملات التجارية و مواكبة عصر التكنولوجيا لتجاوز خسائر للمستثمرين ورجال الأعمال وارتفاع التكاليف. (15)

خصوصا وان اهمية الشبكات الواحد تكمن في جذب الاستثمار و طمانة المستثمرين وتدفق الراسمال وتوفير قاعدة بيانات ثابتة لمختلف الجهات وتسهيل الاجراءات والحصول على التراخيص في مجال الاستثمار وتعزيز الثقة. وتحسين بيئة الاستثمار والتصدى لمختلف التحديات والمعوقات البيروقراطية بالاضافة الى توفير الوقت الملائم و يساعد على وضع إجراءات مبسطة وسريعة والقضاء على الفساد والرشوة. (16)

ان الشبكات الواحد يمثل اداة ادارية وتواصلية هامة في تسليم الوثائق من خلال جهة واحدة وتخفيف البيروقراطية والقضاء على الفساد الاداري والمالي و جذب الاستثمارو تبسيط الاجراءات وايجاد الحلول في اسرع وقت وتجنب مشاكل الاتصال ونقص المعلومات و رقمنة الاجراءات والتعاملات واطاحة المعلومات عبر مواقع رسمية والدفع الالكتروني رقمنة وتكريس الشفافية البيروقراطية و محاربة السلوكيات المريضة واستقبال الشكاوي وحلها. (17)

التسيير الالكتروني للبلديات من منظور (3)E : تكمن اهمية التسيير الالكتروني للبلديات من جوانب التنفيذ execution التي تضمن بلوغ الهدف ورصد المعوقات وتوقع الانحرافات المحتملة ومعالجتها وتجاوزها في الوقت المناسب ، والتقييم evaluation الذي يهتم بعملية مقارنة النتائج ، بالاضافة الى الهيكلة etape d'opérationnalisation والمساواة egalité لتحقيق التعديلات والتصحيحات المطلوبة ، مادام ان الفعالية efficacité ، اليوم اصبحت مقرونة بالنتائج والانجاز بشكل اساسي ، حيث يعتمد التسيير في اطار التوجه الانجلوسكسوني على معايير الاتساع والانفتاح بالاضافة الى التركيز على الفكر المقاولاتي في مجال تطوير

القطاع العام من خلال مقارنة ثلاثية تسمى ((la règle des trois E)) ، وتقوم على ركائز اساسية هي : الاقتصاد الفعالية والنجاعة ، اي économie , efficacité , efficience . (18)

الامر الذي يربط المبادرات التشاركية الالكترونية بالعمليات المؤسسية ، وما يراه الناس و ما يتاثرون به ، بالاضافة الى طبيعة الثقافة الادارية والعقلية السائدة ، حيث تعتمد المشاركة المواطنين بهذا الخصوص بالثقة والرضى قبل كل شيء في المؤسسات الحكومية، وهذا ما يجعل التسيير الالكتروني للبلديات حسب هذا المنظور ضروري من خلال الاعتماد على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو منصات المشاركة المتعددة الوظائف مثل منتديات الفكر والتشاور والعروض الالكترونية واستطلاعات الرأي ونظام الشكاوي وتقارير الفساد وتوليد الافكار والابتكار وبناء منصات للاجراءات وتعليقات المستخدمين... وغيرها .

خصوصا وان الاهتمام اصبح منصبا على كيفية انشاء البيانات وتبادلها وامنها ونشرها واستخدامها ، كون وضع بيانات حكومية مفتوحة وميزانية تشاركية وتوفير البيئة الملائمة لصناعة وتنفيذ السياسة العامة بشكل واكثر كفاءة ، مادام ان وظائف البلديات مرتبط بمجال تقديم الخدمات العامة ، بشكل اساسي . رغم أهمية تسييرها الالكتروني كذلك بالنسبة لمسائل الحوكمة المختلفة كالمساءلة والابلاغ عن الحوادث والتدريب المستمر للموظفين والمشاركة في المعلومات واتخاذ القرارات وايجاد الحلول ، مادام أن فعاليتها في هذا الجانب تكمن في ضرورة توفير الخدمات الموثوقة والسريعة والمخصصة والشاملة والامنة وتاثر التحول الرقمي بمجموعة من العوامل منها: (19)

- الرؤية القيادية العقلية
- الاطار المؤسسي والتنظيمي
- الاعداد التنظيمي والثقافة
- رسم السياسيات والخدمات
- الوصول الى المعلومات والبيانات المفتوحة
- البني التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- الموارد
- القدرات

اعاذ كانت الحكومة الالكترونية قد ارتبطت بمجموعة من المؤشرات مثل :مؤشر الخدمة عبر الانترنت. ومؤشر الراسمال البشري ومؤشر البنية التحتية للاتصالات . فان حجم الخدمات والمعاملات عبر الانترنت قد ازدادت

وانتشرت عبر الكثير من المناطق والمجتمعات في العالم في ظل انتشار الانترنت والهواتف المحمولة وتزايد الاهتمام بالمهارة والتدريب يلاضافة الى القضايا المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين ، كالخدمات المرتبطة بطلبات الحصول على : (20)

- شهادة الميلاد
- رخصة بناء
- رخصة تجارية
- شهادة وفاة
- رخصة قيادة
- نصاريح بيئية
- التقدم للوظائف الحكومية الشاغرة
- تسجيل ملكية ارض
- شهادة زواج
- بطاقة الهوية الشخصية
- التاشيرة
- الغرامات
- فواتير المرافق الماء الغاز الكهرباء
- تسجيل نشاط تجاري
- تسجيل سيارة
- تغيير العنوان
- دفع الضرائب

رغم ان هناك خدمات للفئات الهشة واخرى لقطاعات متنوعة ، بالنظر لاهمية الفئات الضعيفة وضرورة ادماجها الاجتماعي في المجتمع كما هو الشأن بالنسبة للشباب والمسنين والنساء والمعاقين وغيرهم . مادام أن دور البلدية يكمن في توفير المزيد من العناية بحقوق هذع الفئات ، ولاسيما في مجال : (21)

- رعاية المسنين

- برامج التوظيف للشباب
- المنح الدراسية
- التمويل والدعم الحكومي
- الاهتمام بقضايا الصحة والتعليم والبيئة والنمو الاقتصادي والعدالة .
- توفير معلومات حول الميزانية

كون استراتيجيات التحول الرقمي في الكثير من المجتمعات ، قد اخذت بعين الاعتبار مجموعة من العوامل منها : (22)

- ظروف التحول الاقتصادي القائم
- الاهتمام بالمشاركة والمشاورات مع الافراد والمجتمع المدني
- تحسين الوصول الى البيانات والمعلومات العامة.
- محور اللامية الرقمية
- التفاعل المباشر مع الناس
- الاطار المؤسسي
- الحوكمة
- ادارة الوثائق والمستندات.

التسيير الالكتروني للبلديات من منظور Fautes(0) : يرتبط التسيير الالكتروني للبلديات بمقاربة جديدة هي مقاربة التسيير بالنتائج management par résultats التي تركز على ماهو ملموس وخقيقي وباقل الاخطاء او انعدامها، حيث تراعي في عملية الانجاز مجموعة من الجوانب من اهمها : تسيير الوقت والقياس (23) الى جانب مؤشر نضوج الخدمة الالكترونية الذي يرتبط قياسه عادة بمجموعة من المعايير منها مدى : (24)

- توفر الخدمة.
- درجة تعقيدها.
- وجود الانترنت وتطبيقات الهاتف المحمول.
- سهولة الوصول الى البيانات الحكومية.

- الرضى عن الخدمة و مدى تكرارها .
- عدد الشكاوي المقدمة.
- التواصل مع الجمهور
- دور الحكومات في توعية المواطنين.
- طبيعة الخدمات الرقمية المقدمة .
- التواصل المباشر وعن طريق البريد الالكتروني

على اعتبار ان المؤشرات المحلية للخدمة الالكترونية تعتمد اليوم على وسائل مختلفة اهمه الانترنت ومحتوى الخدمة ووضع بوابات ومواقع رسمية الكترونية لتسهيل الوصول الى الخدمة وتحسين جودتها وضمان استمراريتها من خلال الاهتمام بعوامل الجودة للوظائف ، والموثوقية ، وسهولة التصفح ، وتوافر المعلومات ، والخدمات ، والمبادرات ، وتوسيع فرص المشاركة ... لاسيما من خلال الاهتمام ب: (25)

- الخدمة عبر الانترنت بشكل مجاني.
- استخدام البريد الالكتروني .
- التوعية والوقت
- تقديم الشكاوي
- تبادل الراي مع لسلطات المحلية .
- الاستفسار.

- الابلاغ عن المشاكل والقضايا التي تؤثر على الاماكن العامة .
- الاشراك في عمليات التداول وصنع القرار.
- المشاورات العامة عبر الانترنت .
- الاعلانات والمنشورات عبر الانترنت .
- تحديد المواعيد والاجتماعات عبر الانترنت.
- المشاركة الالكترونية في التخطيط.

رغم ان هناك تحديات كثيرة لا تزال تعاني منها المجتمعات تتعلق بمجال البنية التحتية والقدرات والمهارات والخصوصية والامن السيبراني وارتفاع التكاليف والفجوة الرقمية⁽²⁶⁾ ، فارتباط البلدية بالتسيير الالكتروني

يتطلب اليوم ضرورة اعادة النظر في تقديم الخدمات والتفاعل مع الجمهور والحوكمة على مستوى البلدية والكفاءة والفعالية التنظيمية والتنسيق القطاعي نع غيرها من القطاعات ، بالاضافة الى دورها في تحقيق الاستثمار وخلق الثروة وتحقيق التنمية المحلية بشكل شامل ومستدام ، لاسيما في كيفية مواجهة التحديات الديمغرافية ومايرتبط بها من مشاكل عامة لها علاقة بالاطار المعيشي للسكان كالماء والغذاء والمرور والصحة والغاز والنفايات والتعليم والنقل ، بسبب مشكلات التخلف التي تعرقل عمليات التنمية.(27)

فالبلدية اليوم تمثل رهانا كبيرا من اجل تحقيق المشاركة الديمقراطية الفعالة(28) من خلال اعتمادها للتسيير الالكتروني الذي يساعد على خلق مشاركة الكترونية فعالة واكثر استجابة للاحتياجات العامة وتحسين جودة السياسات والتشريعات، بل و ضمان الثقة في المؤسسات وتوفير المعلومات عن مختلف القوانين واللوائح المحلية والوطنية ، ومن ثم توفير البيئة المناسبة لتقديم المبادرات والاقتراحات و المساهمة في تطوير الميزانية المحلية وتنشيط منتديات التفكير والنقاش المحلية وتفعيل دورها في مجال تقديم الافكار و الاراء والتشاور حول مختلف السياسات والخدمات ، مادام أن (الفشل في التخطيط يعني في الغالب التخطيط للفشل) كما يقال .(29)

فأهمية التسيير الالكتروني للبلديات لا يساعد فقط في تفعيل نظام الاقتراحات والشكاوي المحلية وتحميل المستندات والوثائق التي يحتاجها المواطن على مدار الساعة (24/24) وتتبع الطلبات وحجز مواعيد الاستقبال... وغيرها ، وانما يساعد ايضا على تعزيز دور المواطنة (30) من خلال دعم اليات المشاركة الالكترونية عبر مجموعة من الاليات الالكترونية ، كالبوابات Web التي تهتم بمنصات المشاركة والتفاعل والتشاور وتقديم الاقتراحات والحلول بخصوص المشاكل المحلية المختلفة ، بالاضافة الى توفير المعلومات والبيانات على المجتمع المحلي ومميزاته وخصائصه وموارده وثرواته ، وتحسين مناخ المناقشات العامة ودعم الاهتمام باستطلاعات الراي وتقارير مراقبة الفساد والتعليق على الادارة العامة والخدمات العامة... وغيرها .

وذلك لان الحوكمة الفعالة في حاجة دائما الى تحقيق الفعالية من خلال الكفاءة ووضع السياسات الملائمة والتعاون ومشاركة البيانات والحرص على الاستثمار و الاحصاء و التقييم والادماج وعدم التمييز ، بالاضافة الى الاهتمام باستراتيجيات الادارة بالنتائج والاعتماد على الشبكات والبيانات المفتوحة التي تعزز : (31)

- الوصول الى المعلومة .
- التغذية الراجعة العامة.
- الاستخدام الجيد للموارد العامة .
- قبول النقد العام .
- تحسين جودة السياسات.
- تكامل السياسات.
- المراقبة العامة.
- الرقمنة.
- نشر البيانات وتبادلها بين الهيئات الحكومية المختلفة.

الهوامش:

(1)((the new public management theory and the deform of european health care systems an international comparative perspective)) , daniel simonet , p817 à suiv in :

https://www.researchgate.net/publication/233226513_The_New_Public_Management_Theory_and_the_Reform_of_European_Health_Care_Systems_An_International_Comparative_Perspective

(2) **Comment la numérisation combinée à l'intelligence artificielle peut réduire l'impact des activités de la chaîne logistique sur l'environnement**,Julan Stephens , in : <https://mag.wcoomd.org/fr/magazine/omd-actualites-91-fevrier-2020/digitalization-ai-sustainability/>

(3) **villes intelligentes et durables** , in :

<https://www.itu.int/fr/mediacentre/backgrounders/Pages/smart-sustainable-cities.aspx>

(4) **gouvernement ouvert** , in : www.oecd.org

(5) - عبد الكريم غريب ((احكامه في مجال التربية والتكوين من المقاربات الى النموذج التربوي التكويني المغربي الحديث)) ، مجلة عالم التربية ، العدد 20 ، 2011 ، ص 136

(6) <http://www.egovconcepts.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D9%88%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%A7>

(7) دنيا الزغدي، ((البلديات الذكية : تكنولوجيا الحديثة خدمة للمواطنين))، في:

<https://mail.google.com/mail/u/2/?pli=1#inbox/FMfcgzGkXwLHhKiTppdBXDrNSrNPiHZB?projector=1&messagePartId=0.1->
(8) https://www.marefa.org/%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9

(8) <https://www.almaal.org/the-concept-of-electronic-management>

(9) <https://algeriemaintenant.dz/2021/05/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AF-%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AD/>

(10) - سد الفجوة الرقمية ، في :

<https://live.albankaldawli.org/closing-the-digital-divide>

(11) تحديات الرقمنة ، في البنك الدولي ، المرجع السابق.

(12) اهداف التنمية المستدامة في : www.un.org

(13) <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20210503/211069.html>

(14) <https://elmaouid.dz/%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%87%D8%A7-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88>

(15) <https://sabah.rosaelyoussef.com/8630/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AD%D8%AF-%D9%88%D8%AD%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF>

(16) - ايمان عويمر ، (البيروقراطية في الجزائر معاناة المواطن والمسؤول) ، في :

<https://www.independentarabia.com/node/185951/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84>

(17) - عيد الكرم غريب ، المرجع السابق . ص 126

(18) الامم المتحدة ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، الامم المتحدة مسح الحكومة الالكترونية 2020 ،

نيويورك ، 2020 .

(19) نفس المرجع .

(20) نفس المرجع.

(21) الحوكمة الرقمية ، مرجع سابق .

(22) عبد الكريم غريب ، نفس المرجع، ص 127

(23) مسح الحكومة الالكترونية، نفس المرجع السابق،

(24) الخدمات الالكترونية والانترنت المجاني...

(25) تجدييات الرقمنة في البلدان النامية، البنك الدولي ، نفس المرجع السابق،

(26) مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور ، المغرب ، المركز الثقافي العربي ، ص 20 وما بعدها .

(27) Philippe c.schmitter & terry lynn karl , « what democracy is...and is not » , journal of democracy , vol 2, No3,summer 1991 ,p76.

(28) ريك كير تشر ، ريك برينكمان ، الحياة تخطيط انتقاء الخيارات الحكيمة وسط عالم مضطرب ، الرياض ، مكتبة جرير ، 2007 ، ص 61.

(29) انظر مثلا: شاهر اسماعيل الشاهر، دراسات في الدولة والسلطة والمواطنة ، برلين ، المركز الديمقراطي العربي للنشر ، 2017.

(30) انظر مثلا :

Réseaux ouvertes-intelligences connectés ,in :
<https://www.itu.int/net/itunews/issues/2009/08/05-fr.aspx>